

الأمر بلغت ذروتها في البحرين: هل تتراجع طهران أولاً

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

يونيو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/high-noon-bahrain-will-tehran-blink-first/))

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

في 25 حزيران/يونيو وصف المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قرار البحرين الأخير بسحب الجنسية عن الزعيم الديني الشيعي في الجزيرة بأنه «حماقة فجة وبلاهة». وعلى الرغم من أنه أضاف أن الشيخ المذكور عيسى قاسم "كان ينصح بعدم اللجوء إلى الأعمال المتطرفة والمسلحة" إلا أنه تم توضيح الطبيعة المهددة لخطاب طهران قبل ذلك بستة أيام عندما حذر قاسم سليمانني قائد «فيلق القدس» التابع لـ «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني بأن التعرض للشيخ عيسى هو "خط أحمر لدى الشعب وتخطيه سيشعل البحرين ليجعل آل خليفة [الأسرة السيّية الحاكمة في البحرين] تختفي".

ويناسب مثل هذا الخطاب السرد الذي يعتمد على حكام البحرين السيّية الذين يشعرون بخوف شديد من نفوذ إيران الإقليمي منذ الثورة الإسلامية عام 1979. وفي عام 2011 اندلعت مظاهرات في شوارع الجزيرة ذات الغالبية الشيعية بتقليدها أحداث "الربيع العربي" في بلدان أخرى وقد قمعت السلطات البحرينية تلك المظاهرات بدعم من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في محاولة منها لإنهاء النشاط السياسي الجماعي وفصل السياسة تماماً عن الدين

لقد كانت وتيرة الإجراءات التي اتخذتها المناومة في الآونة الأخيرة غير عادية ففي 30 أيار/مايو زادت محكمة [بحرينية] عقوبة السجن السابقة التي كانت قد فرضت على الزعيم المعتقل لـ "جمعية الوفاق" بتهمة التحريض بأكثر من الضعف - و "جمعية الوفاق" هي الجماعة السياسية الشيعية الرئيسية في البلاد وأكبر حزب في الجمعية الوطنية قبل انسحابها احتجاجاً [على ذلك] في عام 2011. وفي 14 حزيران/يونيو تم إغلاق مكاتب الحزب وبعد ستة أيام تم سحب جنسية الشيخ عيسى الأمر الذي يجعله بلا وطن وفي الوقت نفسه اعتُقل مؤخراً ناشط بارز في مجال حقوق الإنسان بسبب إطلاقه تغريدات اتهم فيها قوات الأمن بتعذيب المعتقلين - ويجدر بالذكر أن وهناك أكثر من 3000 شيعي محتجز في الجزيرة بسبب مشاركتهم في مظاهرات غالباً ما كانت عنيفة وفي نشاطات أخرى مناهضة للحكومة

والمسألة التي ضاعت تقريباً في هذه الدوامة والتي بالتأكيد لم يتم الإعلان عنها بما فيه الكفاية خارج البحرين هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة ضد المتطرفين السيّية ففي 23 حزيران/يونيو حُكم على أربعة وعشرين متآمراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» لضلوعهم في مجموعة متنوعة من المؤامرات من بينها شن هجمات على الشيعة ومثلاثهم مثل الشيخ عيسى تم تجريد ثلاثة عشر متهماً من جنسيتهم

لقد أدى هذا الوضع إلى خلق معضلة بالنسبة لإدارة الرئيس الأمريكي أوباما فعلى الرغم من أنها تشعر بالقلق إزاء [أوضاع] حقوق الإنسان - حيث أن التقرير الذي أرسلته وزارة الخارجية الأمريكية إلى الكونغرس الأسبوع الماضي شمل انتقادات للمناومة - إلا أن الإدارة الأمريكية تقدر أيضاً استضافة الجزيرة للأسطول الخامس الأمريكي الذي هو عنصراً جوهرياً في طمأنة الولايات المتحدة لحلفائها في

المنطقة وحاليا تجد الإدارة نفسها واقعة تحت ضغوط متزايدة للتحرك ضد البحرين - وفي هذا الصدد كتبت صحيفتا الـ "واشنطن بوست" و "فايننشال تايمز" افتتاحيتهما في الأيام الأخيرة [مطالبتان] بتجميد شحنات الأسلحة إلى البحرين

يبدو إن وضع مثل هذه الضغوط على المنامة دائماً ما تشكل مشكلة عسيرة فالملك حمد يحاول عموماً الوقوف بعيداً عن الخلافات - وكان أبرز ظهور له مؤخراً هو وقوفه إلى جانب ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في يوم الاحتفالات بعيد ميلادها التسعين في نيسان/أبريل وقد أدى الفراغ الناتج عن ذلك إلى إطلاق العنان للمتشددين في عائلة آل خليفة المعروفين بعدم تأثرهم بأعمال التحريك التي تقوم بها الولايات المتحدة ويوفر دعم واشنطن لولي العهد الأمير سلمان بن حمد ذو العقل المتحرر أداة قوية ويمنح بعض النفوذ

يتعين على الإدارة الأمريكية على أقل تقدير أن تنصح البحرين بشدة بعدم طرد الشيخ عيسى البالغ من العمر تسعة وسبعين عاماً وأن تطلب من الرياض وأبو ظبي إرسال نفس الرسالة وحتى إذا تراجعت طهران والمنامة عما يبدو وكأنها فوضى عارمة يكمن الخطر في اتخاذ المتطرفين الإجراءات الخاصة بهم وقد يتم دفع الجماعات الشيعية نحو القيام بالمزيد من أعمال العنف في الوقت الذي تم إغلاق مكاتب "جمعية الوفاق" التي تشكل الخيار المعتدل في حين يمكن زيادة التطرف في صفوف السنة بسبب مخاوف من إثارة رد فعل شيعي عنيف أو من عوامل أخرى وفي كلتا الحالتين فإن سمعة البحرين كونها دولة آمنة نسبياً في منطقة الخليج والتي تُرحب بالأجانب بشكل عام وبالقوات الأمريكية أيضاً يمكن أن تُشوّه بلاءعودة

❖ **سايمون هندرسون** هو زميل "بيكر" ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

موصى به



ARTICLES & TESTIMONY

[The Ukraine Crisis Isn't Over: Russia Has Lied About Troop Withdrawals Before](#)

//



Anna Borshchevskaya

[\(/policy-analysis/ukraine-crisis-isnt-over-russia-has-lied-about-troop-withdrawals\)](#)



ARTICLES & TESTIMONY

[As China Thrives in the Post-9/11 Middle East, the US Must Counter](#)

//



Jay Solomon



تحليل موجز

[زعيم عربي في إسرائيل: حوار مع منصور عباس](#)

February 10, 2022



منصور عباس،
ديفيد ماكوفسكي،
روبرت ساتلوف

(ar/policy-analysis/zym-rby-fy-asrayyl-hwar-m-mnswr-bas/)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#) دول الخليج العربي

[\(ar/policy-analysis/ayran/\)](#) إيران